

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (201) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث حديث في كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - [00:00:20](#)

كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاءنا بكم يتجدد كما هي العادة بفضل من الله ومنة في هذا في هذه الليلة في هذا المسجد مع درسنا الاسبوعي تأملات قرآنية ولا زلنا - [00:00:40](#)

احبتي في الله نتأمل سورة البقرة. سائلين الله جل في علاه ان يجعل هذه التأملات وان يجعل هذه الدروس لها خالصة لوجه الكريم. يا رب اجعلها خالصة لوجهك الكريم. واجعلها حجة لنا - [00:01:00](#)

تسمعين يوم ان نقدم عليك يا رب. ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل فيها يا كرام الخير العظيم والنفع العميم ولعموم المسلمين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير. يا كرام كنا قد توقفنا في درسنا الماضي - [00:01:20](#)

وقفة مطولة بعض الشيء مع فضائل الذكر. متأملين قوله سبحانه وتعالى فاذكروني اذكركم كركم واشكروا لي ولا تكفروا. وذكرنا ايها الاحبة في الله. ان للذكر جملة من الفضائل. ينبغي لكل - [00:01:40](#)

عاقل تعرف على هذه الفضائل ان لا يغفل عنها ولا نريد احبتي في الله ان نطول الكلام عن الذكر. لانني ذكرت لكم في درسنا الماضي ان الامام ابن القيم رحمه الله اوصلها اعني فضائل الذكر في كتابه الوابل الصيب الى - [00:02:00](#)

بضع وسبعين فضلا. وفائدة للذكر. فيعسر علينا يا كرام حتى لا يطول بنا المقام ان نذكر كل هذه الفضائل. ويكفي كما تقول العرب من القلادة ما احاط بالعنق وانما ما ذكرناه هو غيظ من فيض. هو غيظ من فيض تلکم الاذکار التي - [00:02:26](#)

اسأل الله جل في علاه ان نكون ممن استجاب لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ تلك الوصية التي تختزل كل ما يمكن ان يقال عن فضائل الاذکار. حيث - [00:02:56](#)

وقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه لمعاذ بعد ان قدم بمقدمة لن تجد مقدمة في الحب مثلها اني احبك قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ اني احبك ثم ماذا قال؟ قال فلا تدعن ان تقول دبر كل - [00:03:16](#)

في صلاة اللهم اعني على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. تأمل هذا الحديث العظيم الذي فيه ارشاد من النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه يحبه معاذ ان يسأل الله جل في علاه كم مرة في اليوم - [00:03:41](#)

لو قلنا ان هذا حديث منصرف الى الصلوات المفروضة. لو قلنا ان هذا الحديث دبر كل صلاة لو قلنا فرضا ان ذلك منصرف الى الصلوات المفروضة فانك تكرر هذا الذكر خمس مرات في اليوم واليلة - [00:04:03](#)

دبر كل صلاة والعلماء مختلفون قبل السلام او بعد السلام مختلفون في هذا. والذي يظهر لي والله تعالى اعلم انه قبل السلام. على اية حال ايها الاحبة في الله. يجتهد الانسان اجتهادا كبيرا - [00:04:27](#)

في ان يسأل الله جل في علاه الاعانة على الذكر. والشكر وحسن العبادة الايات انت قلت بنا ايها الاحبة في الله بعد ان ذكرت مقام الاكرام مقام الانعام كما ارسلنا فيكم - [00:04:42](#)

رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فاذكروني نعمة ارسال النبي عليه

الصلاة والسلام نعمة التزكية والتعليم تحتاج الى ذكر يحمل العبد على شكره. شكر تلكم النعم بعد ان قال ذلك ربنا جل في علاه -

[00:05:00](#)

ايها الاحبة في الله التزكية وانا ارجو من نفسي ومن اخواني ان نعود الى الدرس الذي تكلمنا فيه عن التزكية ولماذا قدمت التزكية في ثلاثة مواضع على التعليم قولوا ايها الاحبة في الله بعد ان ذكر الله جل في علاه ذلك قال يا ايها الذين امنوا - [00:05:24](#) اذا وكل نداء في القرآن ايها الاحبة في الله لاهل الايمان ينبغي ان تعمل فيه اثر ابن ام اب ابني امي عبد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه حينما قال قرأت او اذا سمعت قول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا فارعه سمعك - [00:05:51](#) ارعه سمعك. فالذي ينادي عليك هو الله يا ايها الذين امنوا هذا نداء من الله سبحانه وتعالى والنداء من العظيم لا شك ولا ريب عظيم. النداء من العظيم وهو الله لا شك انه - [00:06:17](#)

عظيم يا كرام. ونداء عظيم الذي يدل على امر عظيم ولا شك الله ينادي لامر عظيم. يا ايها الذين امنوا ماذا؟ استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احيان ولكن لا تشعرون. ولنبلونكم بشيء - [00:06:39](#) من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. هذه الايات - [00:07:07](#) العظيمة يا من تقرأ القرآن ينبغي ان تتأمل ابتداء الى المناسبة. ونحن ذكرنا في هذا الدرس مرات ان القرآن كلام الله هذه عقيدة نحيا ونموت عليها القرآن كلام الله جل في علاه. والله جل في علاه يا كرام لا يمكن عقلا ولا شرعا ان يتكلم بكلامه - [00:07:27](#) ما معنى له؟ وان يذكر كلاما على اثر كلام لا مناسبة له. لا يمكن ان يذكر الله كلاما على اثر كلام لا مناسبة له. لذلك سل نفسك وانت تقرأ نحن نتكلم عن - [00:07:56](#)

وعن الاثار المترتبة على ذلك من استجابة اهل الايمان الى غير ذلك. ثم الكلام عن الذكر ثم ياتي الامر بالصبر لما ياتي الامر بالصبر بالصبر على اثر هذه الايات الكريمات يا كرام. اقول مستعينا بالله - [00:08:16](#) قصة ما ذكره المفسرون في ذلك يا كرام عن مناسبة ذكر الاية الامرة بالصبر والصلاة ها هنا على اثر الكلام عن القبله والاذكار اولا ان كفار قريش كما ذكرنا الدرس الماضي الذين هم من الذين ظلموا - [00:08:39](#) سيستدلون لصالحهم الباطل الطالح في قصة تحويل القبله وسيقولون بل قالوا كما ذكر غير واحد من المفسرين تبع او عاد الى قبلتنا وسيرجع الى دينه وجاءت هذه الاية لتأمر اهل الايمان - [00:09:04](#) بالثبات على الدين والثبات على هذا الشرع العظيم. والثبات على هذه القبله وللثبات وسائل وللثبات معينات. منها الصبر والصلاة. فيكون المعنى ايها الاحبة في الله الاول ان هذه الاية مرتبطة مهما سبق ولها تعلق عظيم بما لحق. وهو ان الكفار لما تغيرت القبله - [00:09:29](#)

قلوبهم مع اعناقهم وقالوا مقالة باطلة بان النبي عليه الصلاة والسلام واهل الايمان تبعوا قبلتهم قبله المشركين. وسيرجعون الى دينهم فامر الله جل في علاه اهل الايمان بان يستعينوا بالصبر والصلاة. والامر الثاني وهو - [00:10:07](#) هو الاعجب الى اخيكم في مناسبة هذه الايات ما ذكره ابن كثير. في تفسيره. وما قعد له كثيرا وحصل له مطولا الامام ابن القيم رحمه الله وهو ان العبد في هذه الدنيا يتقلب في مقامين - [00:10:35](#) مقام انعام ومقام ابتلاء العبد في هذه الدنيا يا كرام لا تنفك عنه احدي الحالتين اما انه منعم واما انه واما انه مبتلى. وقد وقد تتوارد عليه هاتان الحالتان. فيبتلى في امر وينعم - [00:11:02](#) في امر لذا ايها الاحبة في الله لما كان حال الانسان كذلك انه منعم والمنعم يحتاج الى ماذا والله امرك بالشكر والذكر. ناسب ان يذكر بعد مقام الانعام كما ارسلنا فيكم رسولا منكم - [00:11:29](#)

هذا مقام عام على اهل الايمان ان بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام تعرفون نسبه واسمه وتعرفون صدقه وتعرفون هذا الدين العظيم الذي جاءكم به. هذا مقام انعام يجب ان يقابل بايش؟ فاذكروني - [00:11:53](#)

اشكركم واشكروني هذا مقام عام يحتاج منا الى شكر. لما ذكر الله جل في علاه الانعام الذي يقابله الشكر ناسبه ان يذكر مقام ماذا البلاء الذي يتطلب ويستلزم الصبر استعينوا بالصبر والصلاة - [00:12:13](#)

هذي مناسبة ظاهرة وظاهرة جدا ايها الاحبة في الله. لذلك كثيرا ما يقرن هذا مع هذا حتى لا يغفل الانسان. انا قد اكون منعما واعلم ان مقام الانعام ينبغي ان يقابله ماذا؟ شكر الله جل في علاه - [00:12:37](#)

اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. لابد من هذا ولا بد من هذا. افتقار واقرار. لذا ايها الاحبة في الله نقول - [00:12:54](#)

مستعينين بالله الله جل في علاه هنا يأمر اهل الايمان في طريق او في سبيل او من اجل الثبات على هذا الدين بالصبر والصلاة وانظروا الى بديع قول الله جل في علاه. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. قبل ان يذكر ما - [00:13:15](#)

هي الاشياء التي تستلزم منا صبرا. لان الذي سيقراً الايات يقول يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ثم ذكر حال الذين استشهدوا ولنا معها ان شاء الله تعالى في درسنا القادم وقفة مطولة ثم ذكرنا - [00:13:41](#)

قال المفسرون يا كرام لتتشوف النفس او ليروض الواحد منا. نفسه على الصبر لابد من الصبر. لابد من الصبر. لذلك احبتي في الله سأتكلم اليوم ان شاء الله عن فضائل الصبر - [00:14:01](#)

اهل البلاء الصبر عن البلاء الله جل في علاه قال ولنبلونكم والبلاء يا اهل الاسلام لا ينفك عن المؤمن كما ذكرنا. مع الاله. وهذا السياق يسمى عند العرب قسم. هذا السياق اقسام مضمرة. ولنبلونكم - [00:14:23](#)

هنا يوجد قسم مظهر فهذا قسم من الله جل في علاه. على ان البلاء نازل ومتحقق. ولنبلون ثم قال الله جل في علاه بشيء ولكلمة شيء دلالة من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والثمرات وبشر الصابرين. نقول ابتداء من هم - [00:14:51](#)

بهذه الاية. الله يقول ولنبلونكم. الكاف هذه الكاف نبلونكم على من تعود؟ قال المفسرون ايها الاحبة في الله في ذلك اقوالا اربعة او اقل من ذلك. القول الاول انها للنبي عليه الصلاة والسلام ولصاحبه - [00:15:19](#)

لان البلاء سيصيبكم في هذه المذكورات خوف جوع نقص اموال نقص انفس نقص ثمرات فالمخاطبون هم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام مع النبي عليه الصلاة والسلام. طبعاً والقول الثاني يا كرام - [00:15:43](#)

ولنا عودة مع البلاء الذي نزل بالنبي عليه الصلاة والسلام وصحابته اقول والقول الثاني ان المخاطبين في هذه الاية هم اهل اخر الزمن. فاخر الزمان سينزل البلاء بالبشرية. هذا القول الثاني. والقول الثالث ايها الاحبة في الله ان المخاطبات - [00:16:10](#)

قيل بهذه الاية هم اهل مكة. اي كفار قريش فالله جل في علاه هنا يتوعده. يتوعدهم بان البلاء نازل به. قال المفسرون بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والثمرات. اما الخوف من الجهاد - [00:16:39](#)

من الجهاد جهاد المسلمين لهم الجوع قالوا المجاعة التي اصابته اهل مكة سبع سنين والنقص في النفوس والاموال والثمرات هو ما سيصيبهم من قتل المسلمين لهم سبيهم واخذ غنائمهم. هذا يا كرام - [00:17:06](#)

ذكره بعض المفسرين اذا قلنا ان الاية متعلقة ببعض او بكفار قريش. والقول الرابع وهو الذي نميل اليه ونرتضيه مع عدم لا احد. مع عدم مضادة هذه الاقوال السابقة له - [00:17:33](#)

وساذكر ذلك وهو ان المعنى عام واللفظ عام فالبلاء لا يتعلق بصنف دون صنف. وانما الكلام لكل المخاطبين. لكل المخاطبين. من اهل مكة ومن الصحابة ومن غيرهم. في اخر الزمان وقبل وقبل اخر الزمان - [00:17:54](#)

ونحن تعلمنا يا اخوان في درسنا هذا بان الاختلاف الذي تسمعه عن السلف وانا هنا حينما انقل لكم الخلاف اطمئنكم انما اذكر خلاف السلف في تفسير الايات لا خلاف الخلف فلا عبرة - [00:18:18](#)

خلاف الخلف وانما العبرة باقوال السلف في تفسير في تفسير كلام الله جل في علاه. اما اقوال الخلف ممن لا يحسن عربية ولا يحسن اصلا الفاظ القرآن واسباب نزوله ومعانيه ممن يأتي بالطوام والعجب العجائب اذا ما تكلم - [00:18:38](#)

كما في كلام الله هذا لا يعنيننا كأمثال محمد شحرور وعدنان ابراهيم والكيالي. ممن ايها الاحبة يخلخلون ثوابت الاسلام حينما

يتكلمون في القرآن واحيانا احيانا تضحك من شدة تناقضهم سائلا ربك حامدا اياه على - [00:18:58](#)

نعمة العافية ان عافاك الله جل في علاه فالكلام هنا الذي ننقله من هذه الاقوال انما هو عائد الى اختلاف السلف. قد يقول قائل انا على اي قول ارجع؟ ذكرت لنا - [00:19:18](#)

اربعة اقوال. نحن قلنا يا كرام ان الخلاف المنقول في كتب التفسير على صورتين. اختلاف تنوع واختلاف اختلاف التنوع ايها الاحبة في الله لا يرفع احد الاقوال الاخر يعني يمكن الجمع بين هذه الاقوال مثل هذه الاية - [00:19:32](#)

هذه الاية هل يمنع من ان تكون الصحابة اول من خطب بها واهل مكة مخاطبون بها واهل اخر الزمان مخاطبون بها ونحن وانتم وكل البشرية مخاطبة بها لا يمنع هذا اختلاف تنوع اما اختلاف يا كرام ان يكون معنى لا يقبل معنى اخر - [00:19:54](#)

والذي يقرأ في كتب التفسير سيجد ان نسبة اختلاف التضاد قليلة. وجل ما يروى عن السلف في هذا انما هو من قبيل اختلاف التنوع لا اختلاف التضليل. نعود ايها الاحبة في الله الى الاية - [00:20:16](#)

اذا هذه الاية هذا هو سياقها ايها الاحبة في الله. والمخاطبون بها. الله جل في علاه قال ولنبلونكم بشيء من الخوف شيء ومن الخوف. فيه رسالة مع ان البلاء نازل - [00:20:35](#)

وهو متحقق يقينا ولا ينفك عن الانسان ايها الاحبة في الله الا ان هذا البلاء وهذا البلاء قال من من هنا ايها الاحبة في الله المفسرون يقولون اما للبيان او للتبويض - [00:20:57](#)

فان كانت للبيان بين نوع البلاء الذي سينزل وان كانت للتبويض وهو الذي نميل اليه لقوله شيء فيه دلالة على ان البلاء واسمع بقلبك مهما تعاضم فانه لا يقابل النعم العظيمة التي اسبغها الله علينا. مهما عظم البلاء مهما - [00:21:21](#)

انظر حدثني عن بلاء اهل غزة. وما حل بهم من قتل ودمار واشياء يتفطر لها قلب المؤمن الصادق الموحد. الا انك لو نظرت بعين الانعام لرأيت انهم منعمون بسلامة عقيدتهم وسلامة دينهم - [00:21:45](#)

وان الله جل في علاه يكرمهم فيما نرجو ونحسب بالشهادة عنده سبحانه وتعالى. لذلك مهما عظم البلاء معظم عليك البلاء فوالله الذي لا اله غيره انه لا يقابل نعمة واحدة. على الاقل تدرون ما هي؟ نعمة سلامة العقيدة. نعمة سلامة الدين. نعمة الاسلام والسنة -

[00:22:09](#)

هب انك مبتلى في كل شيء. بجوع وخوف ونقص من الاموال والانس والثمرات. لم تنعم بشيء الا يكفي انك تغمس غمسة واحدة لانك كنت منعمًا بنعمة الاسلام والاستقامة فتقول يوم القيامة - [00:22:37](#)

لم ارى بؤسا قط. ما رأيت بؤس قط. وما قيمة الانعام؟ مع عدم وجود بلاء في هذه الدنيا حينما تغمس غمسة واحدة. غمسة واحدة. لانعم اهل الارض من اهل النار. فيقول لم ارى نعيما قط - [00:22:58](#)

اذا نحن عند التحقيق اقسام بالذي احل القسم اننا منعمون. منعمون يا اخوان مهما عظم البلاء لذلك المفسرون يقولون قال الله بشيء من دليل على ان البلاء مهما تعاضم ومهما كثر فانه لا - [00:23:18](#)

قابلوا النعم العظيمة التي ينعم الله بها على اهل على اهل الاستقامة على اهل الديانة. حينما تقرأ وتتأمل في سير الذين ابتلاهم الله ثم تنظر من زوايا اخرى ستري ان هذا البلاء - [00:23:39](#)

في الحقيقة كان ماذا؟ كان نعيما. لذلك جاء عن شريح القاضي قال ما نزلت بي مصيبة. بلى. الا حمدت الله لاربع. الا حمدت الله لاربع اشياء الاول انها هذه المصيبة لم تأتني اعظم منها - [00:23:55](#)

مهما جاءتك المصيبة يوجد اعظم. فحينما تنزل بك مصيبة تحمد ربك جل في علاه انها لم تكن ايش؟ اعظم منها والامر الثاني الذي يحمد هذا الامام القاضي عليه الله جل في علاه حينما تنزل به الابتلاءات يقول ان وفقني الله - [00:24:23](#)

الاسترجاع ان تسترجع عند نزول المصيبة هذي وحدها ايش؟ نعمة ونعمة عظيمة عند الله عز وجل. وذكر الثالثة ايها الاحبة احبتي في الله انها ليست في الدين. انها ليست ايش؟ في دينك. والله يا اخواني - [00:24:43](#)

الدنيا باسرها. وليسلم لك توحيدك انك في نعيم عظيم. في نعيم عظيم. نحن نسأل الله العافية وينبغي علينا ان نسأل الله العافية.

لكن ضع الامور في مقاييسها الشرعية الامور في ميزان الشرع يا مسلم. لذلك ايها الاحبة في الله اقول مستعينا بالله. الصبر ما هو -

[00:25:06](#)

الذي امرنا الله به بعد ان قرن بينه وبين الصلاة ولنا وقفة بالصبر والصلاة. اقول الصلاة يتصبر بها. يستعد بالصلاة نعم لكننا معها وقفة

ان شاء الله في درسنا لعل القادم والذي بعده - [00:25:33](#)

ايها الاحبة في الله. الصبر عند اهل الاسلام هو حبس النفس حبس النفس عن محارم الله وعلى مرضات الله وعند اقدار الله هذا هو

الصبر. حبس للنفس عن المحارم عن الحرام - [00:25:51](#)

وحبس لها على طاعة ربها جل في علاه. وحبس لها عندما تنزل بها المصائب لذلك العلماء يقولون يا كرام ان للصبر ثلاثة انواع النوع

الاول صبر على الطاعة. نحن تكلمنا في درس مضى عند قول الله جل في علاه استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا - [00:26:23](#)

على الخاشع فيرجع الى التفصيل في انواع الصبر هناك لكن نقول باختصار هذا الصبر الاول. صبر على الطاعة. وانما يتفاضل الناس

في طاعاتهم بمقدار صبرهم. ما الذي يجعل فلان يلزم ورده من القرآن - [00:26:49](#)

ما الذي يجعل فلان يلزم هذا الدرس؟ ما الذي يجعل فلان يلزم قيام الليل؟ يلزم الصلاة انما هو الصوت انما هو الصبر. وبه يتفاضل

الناس. لان لو ان الامر لم يتطلب صبرا لما تفضل الناس - [00:27:10](#)

اليوم كنت اتأمل اقول لكم بكل صراحة لو تأملتم معي ستجدون ان الوقت كلما عظم فضله لا اقول صعب ولا اقول عاشوراء. لكن لم

يكن في وسع الجميع. الا تتفقون معي ان اعظم وقت - [00:27:29](#)

في اليوم واللييلة هو وقت السحر ووقت الفجر هذا الوقت العظيم المبارك جدا لم يكن في غير هذا الوقت؟ حتى يتميز المؤمن من

المنافق لان اثقل الصلاة على المنافقين ايش؟ صلاة الفجر - [00:27:52](#)

ولان اهل الاحسان من هم؟ اهل الاسرار. لذلك ايها الاحبة في الله الاوقات العظيمة الاوقات الفاضلة ليست بوسع كل احد ولا كيف

يتفاضل الناس؟ كيف سيتفاضل؟ صاحب الهمة العالية والعزيمة الكبيرة مع الضعيف - [00:28:13](#)

ورحم الله ابا الطيب المتنبى. حينما قال لولا المشقة ساد الناس كلهم لو ما في مشقة الناس كلهم اسياد الجود يفقر والاقدام قتال.

لذلك الانسان لو لم يوجد عنده صبر لم يوفق لطاعة. والله - [00:28:38](#)

ولا امر نبيه عليه الصلاة والسلام واصبر نفسك. مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ثق تماما انك تحتاج الى صبر

على الطاعة حتى تفوز. فكم من انسان لم يصبر فانتكس؟ الثاني صبر عن المعصية - [00:28:58](#)

صبر على وصبر عنه. على الطاعة وعن المعصية. فالمعاصي ايها الاحبة في الله يحتاج الانسان ان يصبر عنها. ان يصبر عن الخبر

المحرم وعن الكلام المحرم. شهوة في قلبه تتقد. وارادة وعزيمة تشتعل. يريد ان يتكلم. يريد ان - [00:29:17](#)

انظر يريد ان يعصي. فان كان ممن يكبح جماح النفس ويصبر سيفوز. والا هلك نسأل الله والثالث وهو الذي تتكلم عنه هذه الاية صبر

على اقدار الله المرة. يا اخواني - [00:29:37](#)

الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان. لكن مشكلة الناس انهم يؤمنون بالقدر خيره. وكأنهم بعض لا يؤمن بالقدر شره. فانا وانتم

مطالبون بالايمان بالقدر خيره وشره. فحينما نقول اقدار الله - [00:29:57](#)

المرة هذي تحتاج منك الى صبر نحتاج منك ان تروض نفسك على الصبر. لذلك اقول ايها الاحبة في الله ما دام البلاء نازل ولا ريب

ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وايش؟ ونبلو اخباركم. البلاء به تبلى الاخبار - [00:30:17](#)

وتكشف حقائق الرجال في البلاء تكشف حقائق الرجال عند الرخاء الكل يدعي الخير والصالح. لكن عند الشدائد يثبت اصحاب

الحقيقة الايمانية. لذلك ايها الاحبة في الله اقول سلمكم الرحمن. البلاء نازل ولا شك. ستبتلى بهذه المذكورات في هذه الاية وغيرها.

وانما كنا بها عن غيرها - [00:30:41](#)

يحتاج منا الى صبر. ولن تستصل الى منزلة الصبر يا اخواني. التي هي القاعدة ارض الرابعة او الثالثة من قواعد النجاة الله جل في

علاه في سورة قصيرة عظيمة. ذكر قواعد النجاة الرابع والعصر. ان الانسان - [00:31:12](#)

انت خاسر خاسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. القاعدة الاولى من قواعد النجاة. الايمان والقاعدة الثانية ما هي؟ العمل وتواصوا
بالحق القاعدة الثالثة وتواصوا لا نجاة بلا هذه الاربعة يا اخوان - [00:31:40](#)

لذا ما دام الامر كذلك ان مما يعيننا على الصبر احبتي في الله ان نستحضر فقط فضائل الصبر ان للصبر جملة من الفضائل أخذ او
اخذ من الالية ثم انتقل الى غير الفضائل المذكورات في غير - [00:32:00](#)

هذه الالية من كلام الله وكلام رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. الفضيلة الاولى ايها الاحبة في الله من فضائل الصبر معية الله جل
في علاه. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله - [00:32:20](#)

مع الصابرين انت يا مسلم ولله المثل الاعلى. حينما يقال لك انا معك انا معك معي خاصة. معي لاهل الايمان معية تسديد وتوفيق
وحفظ معية الله حينما يقول لك بشر - [00:32:39](#)

لا يملك من امره شيء. حينما يقول لك انا معك مرتاح نفسيا اطمئن فكيف اذا قال لك الله انا معك وان لم يكن الله معك فمن معك
والله جل في علاه مع الصابرين. فمعية الله ايها الاحبة في الله - [00:33:02](#)

هذي منزلة عظيمة وعظيمة جدا. من اعظم فضائل الصبر الفضيلة الثانية يا اخواني ثناء الله عليك ثناء الله على الصابرين. ماذا قال
الله جل في علاه؟ اولئك عليهم ماذا؟ صلوات من ربهم - [00:33:24](#)

الصلاة من الله ما هي الثناء كما قال ابو العالية في تفسير صلاة الله على نبيه عليه الصلاة والسلام قال ذكره في الملأ الاعلى الله عليك
يا مسلم استشعرت معي ان تصبر على اي مصيبة جوع خوف حادث الموج وجع فقر اي مصيبة - [00:33:47](#)

صبرك يعني ان الله جل في علاه وهو مستو على عرشه بائن عن خلقه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء يثني عليك يثني
عليك. والواحد منا كما ذكرنا قبل قليل. والله لعلي لا انام اذا سمعت ان فلانا من المشايخ يذكرني. او - [00:34:14](#)

كان من اهل الدنيا يثني علي. ما تنام. فرحة. بالله ذكرني؟ سماني باسمه؟ نعم. ذكرك ما كان اسم عظيم وهذه دنيا وهذا الذكر لا وزن
له. فكيف اذا علمت ايها الحبيب يا من تجزى - [00:34:39](#)

ولا تصبر تتسخط ولا تصبر ابدا يذكرك الله جل في علاه. يثني عليك سبحانه وتعالى لقاء صبرك. على هذه الاقدار التي هي من عنده
جل في علاه والعلماء يقولون يا اخواني هذه رسالة للذين لا يصبرون - [00:34:59](#)

يقول حملنا ما لا نطيق. انا ما اقدر. لا يمكن ان يبتليك الله بما لا تطيق تدرون لما؟ لان ربنا جل في علاه قال لا يكلف الله نفسا الا
وسعها. والله هو الخالق جل في علاه الا يعلم من - [00:35:25](#)

قلق وهو اللطيف الخبير. لذلك ايها الاحبة في الله انت تستطيع. لكنك تجهل منزلة الصبر وثواب الصبر. وما الله جل في علاه
للسابرين. ايضا يا اخواني الثالثة. وانا لا زلت مع الايات - [00:35:43](#)

قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ايش؟ رحمة رحمة لان الالية التي قبل قبلها قالت وبشر. في بشارة للصابرين. ما هذه البشائر؟ ثناء
الله معية الله ثناء الله الرحمة. انا اسألكم سؤالاً - [00:36:00](#)

جميعا بلا استثناء والجواب عندكم كل ما ترجوه وتطمع اليه في كل ما تفعله وتقدمه. ما هو؟ الفوز برحمة الله جل في علاه والا
يطردك الله عن رحمته. والا تستحق عقوبته وعذابه. اذا كانت هذه المنزلة تنال بالصبر - [00:36:20](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة تدرون لولا ان اننا نهين عن تمنى البلاء لكان كل عاقل يرجو البلاء كي يفوز بهذه الاشياء. اولئك
عليهم صلوات. صلوات من ربهم. ورحمة - [00:36:44](#)

وايضا ايها الاحبة في الله وايضا ايها الاحبة في الله هداية من الله جل في علاه ليس فقط انه يثني عليك وانه يرحمك. وانه معك جل
في معية الله لك. كذلك ايها الاحبة في الله يهديك الله. نحن ذكرنا لما كنا في سورة الفاتحة قبل - [00:37:11](#)

نحو من سنتين ذكرنا منزلة الهداية وان الواحد ايها الاحبة في الله لا يستغني ليس في كل صلاة لا في كل ركعة ان يسأل الله الهداية.
فنحن فقراءنا انا وانت نسأل الله العافية لي ولكم. قد نزيغ قد نضل بكلمة - [00:37:41](#)

كلمة شبه تعرض لك تخلع جذور الايمان من قلبك. نسأل الله العافية اذا نتطلب الهداية دائما. تطلبها لازما. اهدنا الصراط المستقيم فانت

بصبرك هذا يهديك الله جل في علاه والنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه الحسن يسأله دعاء علمه ايش؟ اللهم اهديني فيمن هديت.

فسؤال الله - [00:38:01](#)

الهداية مسألة عظيمة وعظيمة جدا ايها الاحبة في الله. النبي عليه الصلاة والسلام في قيام الليل كان يستفتح صلاته ايش؟ اهديني لما اختلف ففيه من الحق. الانسان يحتاج دائما ان يهديه الله جل في علاه. هذه الفضائل ايها الاحبة في الله مذكورة في الآية -

[00:38:32](#)

اما غير ما ذكر في الآية فحدث ما شئت عن فضائل الصلاة من ذلك ايها الاحبة في الله انك تدخل الجنة بلا حساب. تخيل بلا حساب. القضية ليست سهلة. والله لان موضوع الحساب لو فكرت فيه بينك وبين نفسك - [00:38:52](#)

واستشعرت وتذكرت اخطائك وذنوبك ومعاصيك قد تهلك. نسأل الله العافية. لذلك من عظيم جزاء الصابرين انهم يدخلون الجنة بلا حساب. كما قال الله جل في علاه. انما يوفى الصابرون اجرهم ايش؟ بغير حساب. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:22](#)

في حديث ابن عباس العظيم الذي تحدث به عن الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. طبعا اما نقول بلا حساب يعني بلا عذاب. ذكر ايها الاحبة في الله اصنافا - [00:39:48](#)

كل هذه الاصناف يجمعها صبرهم وعظيم توكلهم. لا يكتون لا يسترقون لا يتطيرون على ربهم يتوكلون. ما الذي يحمله على ترك طلب الرقية وطلب الكي مع ان كليهما جائز. الكي وطلب الرقية. الصبر. عظيم - [00:40:08](#)

الاقبال على الله جل في علاه على ما هم عليه. لذلك في حديث عظيم حديث عطاني عن ابن عباس قال له ابن عباس ذات مرة الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ قلت نعم - [00:40:36](#)

قال هذه المرأة السوداء امرأة سوداء. تعجب عطاءها يا اخوان. كيف يعني هذه المرأة؟ من اهل الجنة. وهذا خبر ابن وليس خبر اي احد من الناس هذا خبر ترجمان القرآن والحديث في البخاري يا اخواني ذكر ابن - [00:40:56](#)

عباس ان هذه المرأة كانت تصرع وتتكشف. تصرع وتتكشف. فطلبت من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو له. فذكر ايها الاحبة في الله لها النبي عليه الصلاة والسلام ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت - [00:41:16](#)

فاختارت ماذا؟ انا متأكد انا عن نفسي وعن ابي علاء. نختار الدعاء. لكن قالت لا اختار الصبر يا اخوان اختارت الصبر لان ثمن الصبر ما هو جزاء الصبر ما هو؟ الجنة - [00:41:36](#)

جنة عظيمة ترى يا اخوان. قالت اصبر ولكن ادع الله ان لا اتكشف. ادع الله ان لا اتكشف. امرأة تصرع يا بنات المسلمين يا نساء المسلمين يا فتيات الاسلام تسأل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:55](#)

ان يدعو الله لها الا تتكشف وهي معذورة في تكشفها. فما لي اراك تتكشفين بلا صرع والله المستعان. نقول ايها الاحبة في الله. اذا من عظيم جزاء الصبر انك تدخل الجنة بلا حساب - [00:42:15](#)

بلا حساب. مباشرة باذن الله سبحانه وتعالى الى الفردوس الاعلى. الى الفردوس الاعلى. من من الجنة ايضا ايها الاحبة في الله مضاعفة الاجور. كما ذكر الله جل في علاه في سياق كلامه عن - [00:42:35](#)

الصبر انه يؤتيهم اجرهم مرتين بسبب ماذا؟ بسبب صبره فالصبر يجعل اجر متضاعف. عنده جل في علاه. ايضا ايها الاحبة في الله الصبر من عزائم الامور ولمن صبر وغفر ماذا قال الله جل في علاه؟ من عزم الامور. هذي الامور التي هي عظيمة. عنده - [00:42:55](#)

لابد ان ينالها اصحاب الصبر. اصحاب الصبر. اما اللي ما عنده صبر ليس بصاحب عزيمة عالية ترفعه عند ربه جل في علاه. ايضا يا كرام من فضائل الصبر انه من خلل الايمان. من - [00:43:24](#)

هنا لاهل الايمان كما جاء ذلك في الحديث الذي رواه احمد رواه مسلم كذلك. قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام قال عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. كله خير. ان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له - [00:43:44](#)

وان اصابته سر شكر فكان خيرا له. وهذا امر المؤمن الذي ذكرناه في مقدمة الكلام عن الصلاة اما في سراء واما في ضراء. وانت راجع نفسك. حالتك الايمانية. حالة قلبك ولسانك. في السراء والضراء - [00:44:04](#)

ما هي شاكر وصابر؟ او انك لست كذلك؟ كافر يعني كافر بالنعمة. تزوع يؤوس بعض الناس يا اخواني اذا المه اصبعه تتسخط ولا يرضى عن ربه البتة. والله المستعان. والعامل المؤمن حق الايمان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. العجيب في هذا الحديث -

[00:44:24](#)

ما جاء فيه قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء سراء شكر فكان خيراً له. ماذا قال في اخره - [00:44:52](#)

ولا ينبغي ذلك الا لمؤمن. يعني هذا حال اهل الايمان. فان كان الانسان ليس كذلك. اخواني راجع ايمانه الله يحتاج ان يراجع ايمانه. يعني ذكرت لكم ان تؤمن بالقدر خيره وشره. ان تؤمن بالقدر خيره وخيره - [00:45:06](#)

وشره. فلا يكفي فقط ان تكون مؤمن بالقدر خيره. فاذا نزل البلاء كانك لست بمؤمن كانك لست بمؤمن. ايضاً ايها الاحبة في الله والفضائل حقيقة عظيمة اعظم من ان نسعها في درس - [00:45:26](#)

مثل هذا الدرس انها الصبر عليها الصبر على البلاء من اعظم مكفرات السيئات. من اعظم مكفرات السيئة نحن اخواني نذنب لا اقبل والظن والله بكون حسن. لكن لا نقبل من احد ان يقول انا ما اذنب ابداً. ولا صغيرة اذا كنا نذنب ولا - [00:45:46](#)

لا شك ان الذين يذنب معصوم اذا نحتاج يا اخواني الى مكفرات لهذه السيئات. وهذه السيئات قد توبقنا قد نهلك بسببها نسأل الله العافية النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري. ذكر قال ما يصيب المؤمن من هم ولا حزن ولا نصب حتى الشوكة -

[00:46:16](#)

يشاكها الا كفر الله بها من من خطاياها. طبعاً هذا البلاء في حال الصبر ايها الاحبة في الله لابد ان يصبر الانسان حتى يحظى بهذه المكفرات لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث عند احمد قال لا يزال البلاء بالمؤمن ايش يا ابا علاء؟ حتى يلقي الله -

[00:46:42](#)

وما عليه سيئة. بالله عليك ايها المبتلى تحزن لبلائك بعد هذا الحديث؟ تلقى الله ما عليك سيئة. والله بعض الناس يا اخوان يحزن يعني كل يوم يجد الما. كل يوم يبتلى بشيء. ونحن بشر فينا شيء من الضعف. لذا الله - [00:47:07](#)

مررنا بالصبر وذكر لنا فضائل الصبر فنحتاج ان نعيش مع هذه الفضائل. تلقى الله ما عليك سيئة. حتى الشوكة اذا كانت الشوكة يا اخواني التي لا تؤثر قد لا نشعر بها البتة يكفر الله بها من خطاياك - [00:47:27](#)

لذلك رحم الله الامام الحسن البصري. وهذا الحسن البصري فكيف بحال الواحد منا؟ قال لولا البلاء لوردنا القيام مفاليس لولا البلاء لوردنا القيامة مفاليس ما عندنا شي. لانه حسناتنا تذهب للذين نفتابهم - [00:47:48](#)

ونتعدى عليهم في هذه الدنيا تبقى السيئات. يحتاج الواحد منا ان يتعلق باسباب النجاة. التي منها يا اخواني الصبر على البلاء. لولا هذا يقول الحسن البصري لوردنا لولا البلاء لوردنا القيامة مفاليس. نسأل الله العافية. ايضاً ايها الاحبة - [00:48:06](#)

من فضائل البلاء عظم الجزاء عظام الجزم فوائل الصبر على البلاء. الذي يصبر يا اخواني على البلاء اجر عظيم عند الله عز وجل. والعجيب يا اخواني انه كلما عظم البلاء عظم الجزاء. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما عند - [00:48:30](#)

بسند حسن قال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء كلما عظم بلاؤك كلما عظم جزاؤك عند الله عز وجل سبحانه وتعالى ايضاً ايها الاحبة في الله من فضائل الصبر على البلاء على اقدار الله المرة ان الملائكة - [00:48:57](#)

سلم عليك تسليماً خاصاً يوم القيامة. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار صادر على الطاعة او عن المعصية او على الاقدار تسلم عليك الملائكة يوم القيامة. لذلك كلما نزل بك هم كرب غم بلا - [00:49:22](#)

تذكر تسليمة الملائكة. تسليم الملائكة. والله يستحق ان يصبر الواحد منا يا اخوان. من اجل الحصول على هذه الفضائل العظيمة ايضاً ايها الاحبة في الله من فضائل الصبر على اقدار الله المرة على البلاء انه من علائم محبة الله لك - [00:49:42](#)

من علائم المحبة الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اذا احب قوما ابتلاهم ابتلاهم تأمل في سير الانبياء في سير الصالحين لنا وقفة سريعة مع البلاء الذي نزل بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:03](#)

ان الله اذا احب قوما ابتلاهم بعض الناس حتى بعض الدعاة الى الله بعض المحسنين يريد التمكين ويريد الحياة الرغيدة والسعادة وكل شيء. لا يا حبيبي. ان الله اذا احب قوما ابتلاهم تأمل في سير من سبق - [00:50:23](#)

انظر للبلاء الذي نزل به. انظر الى البلاء الذي نزل بمحمد عليه الصلاة والسلام. وباخوانه من الانبياء وبالصحابة الاطهار وبالتابعين الابرار وبالائمة الاربعة كلهم ابتلوا وبائمة الاسلام من لدن الائمة الاربعة الى زماننا لا بد ان ينزل البلاء - [00:50:43](#)
لابد لان الله عز وجل قال في سياق ذكر الامامة ليش؟ لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون لذلك قالوا العلماء بالصبر بالصبر واليقين تنال الامام في الدين وهذي يمكن نجعلها فضيلة ايضا مستقلة للصبر. ان الصبر به تنال الامامة. به يبلغ الانسان المنازل العالية. اليوم والله - [00:51:07](#)

يا اخواني في الصباح عسى الله يتقبلنا واياكم. كنت اقرأ في كلمات شيخ الاسلام ابن تيمية في محنته. والله ما تكاد تصلي وابن القيم يذكر هذا الكلام وابن القيم تلميذه وتوفي بعده بثلاثين سنة تقريبا. يذكر هذا الكلام في ذلك الزمان. ماذا كان يقول - [00:51:34](#)
كان يقول انا لو ملأت لو ملأت القلعة قلعة دمشق التي سجن فيها. ذهب ما اديت نعمة الله علي انني كنت هنا السجن عند شيخ الاسلام ايش؟ نعمة. انت تظن ان ابن تيمية رفعه الله هكذا كان جزوعا لم يكن صبوراً. البخاري اقرأوا في فتنة - [00:51:54](#)
البخاري البخاري امتحن مالك امتحن الشافعي امتحن الائمة الاربعة الاربعة في الله حتى يخرج كما قيل عن الامام احمد ذهب خالصا. هذا حال اهل الايمان. لذلك احيانا والله لما انظر الى البلاء النازل - [00:52:21](#)
لاهل غزة اقسم بالله انني اشعر بالغبطة لهم اي منزلة لهؤلاء؟ اسأل الله ان يرفعهم ويرفع عنهم. وان يمكن لهم وان ينصرهم اذا ايها الاحبة في الله محبة الله من فضائل الصبر على البلاء. ان الله اذا احب قوما ابتلاهم بذلك العلماء يقولون يا اخواني - [00:52:41](#)
ولعلي ذكرت هذا في دروس مضي مضت ان عدم البلاء دليل على عدم المحبة بل عند السلف دليل على النفاق. واذا رأيتم تعجبك اهل النفاق اجسامهم صحيحة سلم الله لهم ابدانهم ودنياهم. لان الله لا يحبها. الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطي الدين الا لمن احب - [00:53:07](#)

لا يعطي الدين الا لمن احب. لذلك ايها الاحبة في الله عن غير واحد من الصحابة ومن السلف كان الواحد منهم نحن ما اصابتك الانفلونزا الرشح مر بالسنة تقول انا طول السنة مفلوز - [00:53:35](#)
كانت الحمى اذا لم تصبهم يقول غير واحد ابو موسى خالد بن الوليد ابو سعيد راجعنا ايماننا. اتهمنا تخيل لانه يعرف كلام النبي عليه الصلاة والسلام تنفي الذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد - [00:53:56](#)
حتى بعضهم اظن قيل خالد كانت عنده جارية ويحبها. فاعتقها او باعها. قيل له لم؟ قال ما مرضت كم تمرض؟ عدم المرض عدم البلاء قد تكون قد اقول قد تكون علامة - [00:54:17](#)
على عدم الخير لذلك قال بعض اهل التفسير وهذي اعجبني جدا ان فرعون لم يمرض قط. فرعون ما مرض. فرعون لم يبتلى لانه لو مرض او ابتلي لما قال انا ربكم الاعلى - [00:54:36](#)
وهذا على الطغيان. لذلك بعض الناس يكسره المرض. يكسره البلاء يجعله يسأل الله جل في علاه ويذل بين يديه سبحانه سبحانه وتعالى. الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - [00:54:53](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن فضائل الصبر. وقلنا ان من اواخر فضائل الصبر - [00:55:13](#)
محبة الله الم يقل الله والله يحب الصابرين؟ وذكرت لكم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اذا احب قوما ابتلاهم لذا هذه من محبة الله جل في علاه. التي قد تسلي المبتلى. بعض الناس يسيء الظن بالله. يقول لا شك اني انا الله ما - [00:55:33](#)
لذا يبتليني هذا اخواني من قلة التوفيق. نعم ينبغي على الانسان ان يسيء الظن بنفسه. جزاك الله خيرا. ويرد البلاء الى ذنبه وتقصيره لكن لا يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى - [00:55:53](#)
لا يسيء الظن بالله جل في علاه. انتقل سريعا يا اخواني الى البلاء الذي نزل بالنبي عليه الصلاة والسلام هذه رسالة الى كل مبتلى منا

كل مبتلى له في البلاء الذي نزل بمحمد صلوات - [00:56:12](#)

والسلام عليه. في المذكورات لن اتوسع ساذكر فقط نبذا سريعة مع قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع اما الخوف فقد قال اخفت في الله ولا يخاف احد صلوات ربي وسلامه. اما الجوع فحدث ما شئت. عن تلك الحياة التي عاشها النبي عليه الصلاة -

[00:56:32](#)

الى الذين يتذمرون ويتضجرون. من واحد الشهر ما معي ولا دينار من راتبي تذكر معيشة النبي عليه الصلاة والسلام. لتحملك على الصبر ولا يعني ذلك الا تأخذ بأسباب الرزق لا يعني ذلك. لكن لتحملك على الصبر وشكر المنعم جل في علاه. تذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام في ذات - [00:56:58](#)

في ليلة اخرجته الجوع صلوات ربي وسلامه عليه. تصدقون ان النبي عليه الصلاة والسلام يخرج من بيته فيسأله ابو بكر ما الذي اخرجك يقول الجن صلوات ربي وسلامه النبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة في الله يا معاشر المنعمين. يا من نأكل الذ الطعمة ولا شربة - [00:57:24](#)

ولعل اليوم في زماننا هذا الطعام الذي يأكله الفقراء لا يختلف كثير عن طعام الاغنياء. فلا نعرف جوعا. النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يجد ان الدقل ما يملأ بطنه صلوات ربي وسلامه. الدقة الاردي انواع التمور. صلى عليه النبي وقد ثبت في صحيح مسلم -

[00:57:48](#)

من حديث انس انه ربط الحجر على بطنه صلوات ربي وسلامه عليه من الجوع في الاحزاب وغيرها. محمد عليه الصلاة والسلام اكرم الخلق على الله كما قال ابن عباس يربط الحجر على بطنه من اي شيء من الجوع؟ ومع ذلك - [00:58:19](#)
ما زاده هذا الا رضا عن ربه. وشكرا وحمدا صلوات ربي وسلامه عليه. كان يمر عليه الهلال الهلال ثلاث اهله لا يوقد في بيته نار صلى عليه الله وجلس ثلاثين يوما - [00:58:41](#)

لباليهن ليس له ما يملأ به بطنه الا ما يواريه ابط بلال. يعني الذي يجلبه ايش؟ بلال رضي الله تعالى عنه. صلوات ربي وسلامه. يقول واحد منا يشكو الجوع والفقر. والنبي عليه الصلاة والسلام يا معاشر المسلمين اكل ورق السمر - [00:59:05](#)

الشجر حتى تقرحت اشداقهم. وكان يقول احدهم ان احدا لا تضع كما تضع الدواء. اكل اكل وما اكل الدواء واحد هؤلاء من هم؟ صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث ثوبان في السنن يصححه الالباني رحمه الله - [00:59:35](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءه اعرابي ضيف فجلس النبي عليه الصلاة والسلام مع هذا الاعرابي يحدثه يسأله عن حال الناس وايمانهم وصلاتهم. فتهلل وجه النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال لثوبان وثوبان من خدم رسول - [01:00:02](#)

عليه الصلاة والسلام. ارسله لعائشة يسألها هل عندنا طعام؟ ضيف. ضيف ضيف على رسول الله عليه الصلاة والسلام فاقسمت عائشة انها لا تجد شيئا يقدم. فعاد ثوبان للنبي عليه الصلاة والسلام فارسله الى بقية زوجاته - [01:00:21](#)

انت تتكلم عن بيوت محمد عليه الصلاة والسلام. فكلهن يقلن لا شيء. ما عندنا شيء نقدمه للضيف فيقول ثوبان يا كرام فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان ذكر له ذلك خسف وجهه. تغيرت - [01:00:44](#)

وجهه صلوات ربي وسلامه عليه. لما رأى انه لن يستطيع القيام بحق الضيف. العربي في جاهليته كان اذا رأى ضيفا يقول فقلت ايا رباه طيف ولا قراء بحقك لا احرمه كال ليلة اللحم - [01:01:04](#)

يقول ثوبان فكانت لنا عنز اسمها ثمر. فنادها النبي عليه الصلاة والسلام. فقال ثمر ثمر مرتين فاقبلت العنز وهذا العنز ليست بحاف يعني ما فيها شيء فمسح عليها النبي عليه الصلاة والسلام على ضرعها. ثم حلب فشرب الضيف حتى ارتوى. ثم ارسل الى - [01:01:28](#)

بيوته فشربنا زوجاته رضي الله تعالى عنهن وارضاهن وشرب ثوبان وهذي من معجزاته صلوات ربي وسلامه. الشاهد ايها الاحبة في الله ان النبي عليه الصلاة والسلام ابتلي وابتلي بنقص النفس. مات - [01:01:58](#)

ابوه وهو في بطن امه. وتوفيت امه وعمره سنتان. فكفله جده ثم توفي وعمره ست سنين. كفله عمه ابو طالب. فتوفي عمه بعد ذلك. وبعد ابي طالب قيل بيوم توفيت خديجة - [01:02:18](#)

ظل النبي عليه الصلاة والسلام طيلة حياته يودع. توفيت رقية وهو عائد من بدر ثم توفيت زينب وكانت للتو هاجرت. واعادها النبي

عليه الصلاة والسلام الى زوجها ثم توفيت ام كلثوم يا كرام - [01:02:41](#)

وتوفي ابراهيم في العام الاخير. كل اولاده في حياته ذاقوا الحمام وبعده فاطمة بنصف عام. حتى فاطمة علم بوفااتها بعده بستة اشهر واخبرها بذلك وظل طيلة مسيرته الدعوية نقص في النفس نقص في النفس. في احد ودع من ودع من الصحابة. وفي كل

الوقائع. وهذا ايها الاحبة في الله - [01:03:07](#)

ففي رسالة لنا لتثبتنا حينما ينزل بنا البلاء ان نكون من الصابرين. فنصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر كي لا نسلو كما قال الشاعر اتصبر

للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر ان تسلا سلو البهائم عافانا الله واياكم. وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى والحمد لله رب - [01:03:45](#)

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:15](#)